

لسان العرب

(هجج) الليث هَجَّجَ البعيرُ يَهْجِجُ إِذَا غَارَتْ عَيْنُهُ فِي رَأْسِهِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ إِعْيَاءٍ غَيْرِ خَلْقَةٍ قَالَ إِذَا حَرَجَاجَا مُقْلَلَتَيْهَا هَجَّجَا الْأَصْمَعِي هَجَّجَتْ عَيْنُهُ غَارَتْ وَقَالَ الْكَمِيتُ كَأَنَّ عَيْدُونَهُنَّ مَهَجَّجَاتٍ إِذَا رَاحَتْ مِنْ الْأُصْلِ الْحَرُورُ وَعَيْنُ هَاجَّةٍ أَيْ غَائِرَةٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسِّ حِينَ قِيلَ لَهَا بِمَ تَعْرِفِينَ لِقَاحَ نَافْتِكِ؟ فَقَالَتْ أَرَى الْعَيْنَ هَاجَّ وَالسَّامَ رَاجَّ وَتَمَشَّى فَتَفَاجَّ فَإِذَا مَا أَنْ يَكُونَ عَلَى هَجَّجَاتٍ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ وَإِذَا مَا أَنَهَا قَالَتْ هَاجَّاءٌ اتِّبَاعًا لِقَوْلِهِمْ رَاجَّاءٌ قَالَ وَهُمْ مِمَّنْ يَجْعَلُونَ لِلِاتِّبَاعِ دُكُومًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَالَتْ هَاجَّاءٌ فَذَكَرَتْ عَلَى إِرَادَةِ الْعُضْوِ أَوْ الطَّرْفِ وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ دُكُومُهَا أَنْ تَقُولَ هَاجَّةً وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ وَالْعَيْنُ بِالِاثْمِ الْحَارِيَّ مَكَدُحُولُ عَلَى أَنْ سَبَّوْهُ إِنَّمَا يَحْمَلُ هَذَا عَلَى الضَّرُورَةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَعَمْرِي إِنَّ فِي الْإِتِّبَاعِ أَيْضًا لَضَّرُورَةً تُشَبِّهُ ضَّرُورَةَ الشَّعْرِ وَرَجَلُ هَاجَّةٍ أَحْمَقُ قَالَ الشَّاعِرُ هَاجَّةٌ مُنْذُ خَبِبُ الْفُؤَادِ كَأَنَّ زَنَّهُ نَعَامَةً فِي وَادِي شَمْرِ هَاجَّةٍ أَيْ أَحْمَقُ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَهْجِجُ عَلَى الرَّأْيِ ثُمَّ يَرْكَبُهُ غَوِيَّ أَمْ رَشِدَ وَاسْتَهَاجَهُ أَنْ لَا يُؤْمَرَ أَحَدًا وَيَرْكَبَ رَأْيَهُ وَأَنْ نَشْدَ مَا كَانَ يَرْوِي فِي الْأُمُورِ صَنِيعَةً أَرْمَانَ يَرْكَبُ فِيكَ أُمٌّ هَجَّاجٍ وَالْهَاجَّةُ الْهَيْوَةُ الَّتِي تَدْفِنُ كُلَّ شَيْءٍ بِالتَّرَابِ وَالْعَاجَّةُ مِثْلُهَا وَرَكِبَ فَلَانٌ هَجَّاجٌ غَيْرَ مُجَرَّئٍ وَهَجَّاجٌ مَبْنِيًّا عَلَى الْكُسْرِ مِثْلُ قَطَامٍ رَكِبَ رَأْسَهُ قَالَ الْمُتَمَرِّسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّحَّارِيِّ وَأَشْوَ سَ ظَالِمٍ أَوْ جَيِّتٌ عِنْدِي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ بَعْدَ عَوَجِجٍ تَرَكَتُ بِهِ زُدُوبًا بِاقِيَاتٍ وَبَايَعَنِي عَلَى سَلَامٍ دُمَاجٍ فَلَا يَدْعُ اللَّئِيمُ سَبِيلَ غِيٍّ وَقَدْ رَكِبُوا عَلَى لَوْمِي هَجَّاجٍ قَوْلُهُ أَوْ جَيِّتٌ أَيْ مَنَعَتْ وَكَفَفَتْ وَالزُّدُوبُ الْآثَارُ وَاحِدُهَا نَدَبٌ وَالْدُمَاجُ بَضْمُ الدَّالِ الصَّلَاحُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ قِطْعُ الشَّرِّ وَهَجَّاجِيَّكَ هَهُنَا وَهَهُنَا أَيْ كُفَّ اللَّحْيَانِي يَقَالُ لِلْأَسَدِ وَالذِّئْبِ وَغَيْرِهِمَا فِي التَّسْكِينِ هَجَّاجِيَّكَ وَهَذَا ذِيكَ عَلَى تَقْدِيرِ الْاِثْنَيْنِ الْأَصْمَعِي يَقُولُ لِلنَّاسِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكُفُّوا عَنِ الشَّيْءِ هَجَّاجِيَّكَ وَهَذَا ذِيكَ شَمَرَ النَّاسِ هَجَّاجِيَّكَ وَدَوَّالِيَّكَ أَيْ حَوَّالِيَّكَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلُ شَمَرَ النَّاسِ هَجَّاجِيَّكَ فِي مَعْنَى دَوَّالِيَّكَ بَاطِلٌ وَقَوْلُهُ مَعْنَى دَوَّالِيَّكَ أَيْ حَوَالِيَّكَ كَذَلِكَ بَاطِلٌ بَلْ دَوَالِيَّكَ فِي مَعْنَى التَّداوُلِ وَدَوَّالِيَّكَ ثَنِيَّةٌ حَوْلَكَ تَقُولُ النَّاسُ حَوْلَكَ وَحَوَالِيَّكَ قَالَ فَأَمَّا رَكِبُوا فِي أَمْرِهِمْ هَجَّاجَهُمْ أَيْ رَأْيَهُمُ الَّذِي لَمْ

يُرَوُّوا فيه وهَجَاجِيَهُم تثنية قال الأزهري أُرِي أَن أَبَا الهيثم نظر في خط بعض من كتب عن شَمَرٍ ما لم يَضِبْ طُهُ والذي يشبه أَن شمراً قال هَجَاجِيَهُك مثل دَوَالِيَهُك وَحَوَالِيَهُك أَرَادَ أَنه مثله في التثنية لا في المعنى وهَجَاجِيَهُ النار أَجَاجِيَهُها مثل هَرَّاقَ وَأَرَّاقَ وهَجَّتِ النارُ تَهْجُ هَجَّالاً وهَجَّيجاً إِذَا انْتَقَدَتْ وسمعت صوت استعارها وهَجَّجَّجَهَا هو وهَجَّ البيتَ يَهْجُجُّهُ هَجَّالاً هَدَمَهُ قال أَلَا مَنْ لِقَدِيرٍ لَا تَزَالُ تَهْجُجُّهُ شَمَالٌ وَمِسْيفُ الْعَشِيٍّ جَنْدُوبٌ ؟ ابن الأعرابي الهُجُجُّ الغُدْرَانُ والهَجَاجِيَةُ الْخَطُّ فِي الْأَرْضِ قَالَ كُرَاعُ هُوَ الْخَطُّ الَّذِي يَخُطُّ فِي الْأَرْضِ لِلْكَهَانَةِ وَجَمَعَهُ هُجَّجَانٌ قَالَ بَعْضُهُمْ أَصَابْنَا مَطْرَسَاتٍ مِنْهُ الْهُجَّجَانُ وَقِيلَ الْهُجَاجِيَةُ الشَّقُّ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَوَادٍ هَجَاجِيٌّ وَإِلهَجَاجِيٌّ عَمِيقٌ يَمَانِيَةٌ فَهُوَ عَلَى هَذَا صِفَةٌ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ الْهُجَاجِيَّةُ وَالْإِلهَجَاجِيَّةُ وَادٍ عَمِيقٌ فَكَأَنَّهُ عَلَى هَذَا اسْمٌ وَهَجَّجَّجَ الرَّجُلُ رَدَّهَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَعِيرُ يُهَاجُّ فِي هَدِيرِهِ يَرُدُّهُ وَفَحْلٌ هَجَّجَّجٌ فِي حِكَايَةِ شِدَّةِ هَدِيرِهِ وَهَجَّجَّجَ الْفَحْلُ فِي هَدِيرِهِ وَهَجَّجَّجَ السَّبْعَ وَهَجَّجَّجَ بِهِ صَاحِبُهُ وَزَجَرَهُ لِيَكْفُفَ قَالَ لَبِيدٌ أَوْ ذُو زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ يَغْشَى الْمُهَجَّجَّجَ كَالذَّنُّوبِ الْمُرْسَلِ يَعْنِي الْأَسَدَ يَغْشَى الْمُهَجَّجَّجَ بِهِ فَيَنْصَبُّ عَلَيْهِ مُسْرِعاً فَيَفْتَرِسُهُ اللَّيْثُ الْهُجَّجَّةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّجُلِ إِذَا صَاحَ بِالْأَسَدِ الْأَصْمَعِي هَجَّجَّجْتُ بِالسَّبْعِ وَهَرَّجَّجْتُ بِهِ كِلَاهُمَا إِذَا صَحَّتْ بِهِ وَيُقَالُ لَزَايِرِ الْأَسَدِ الْمُهَجَّجَّجِ وَمُهَجَّجَّةٌ وَهَجَّجَّجَ بِالنَّاقَةِ وَالْجَمْلِ زَجَرَهُمَا فَقَالَ لَهَا هِيَجُّ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ أَمَرَقْتُ مِنْ جَوَزِهِ أَعْنَاقَ نَاجِيَةٍ تَنْدَجُو إِذَا قَالَ حَادِيَهَا لَهَا هِيَجُّ قَالَ إِذَا حَكَّوْا ضَاعَفُوا هَجَّجَّجَ كَمَا يَضَاعَفُونَ الْوَلَوْلَةَ مِنْ الْوَيْلِ فَيَقُولُونَ وَلَوْلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْ قَوْلِ الْوَيْلِ غَيْرَهُ هَجُّ فِي زَجَرِ النَّاقَةِ قَالَ جَنْدَلٌ فَرَّجَ عَنْهَا حَلَقَ الرَّتَّاجِ تَكْفُّجُ السَّمَائِمِ الْأَوَاجِجِ وَقِيلَ عَاجٍ وَأَيَّاهُجَّ فَكَسَرَ الْقَافِيَةَ وَإِذَا حَكَيْتَ قَلْتَ هَجَّجَّجْتُ بِالنَّاقَةِ الْجَوْهَرِي هَجَّجَّجَ زَجَرٌ لِلْغَنَمِ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ .

(*) قوله « مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ إلخ » قَالَ الْمَجْدُ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ وَغُلَطِ الْجَوْهَرِي فِي بَنَائِهِ عَلَى الْفَتْحِ وَإِنَّمَا حَرَكَةُ الشَّاعِرِ لِلضَّرُورَةِ اه) قَالَ الرَّاعِي وَاسْمُهُ عُبَيْدُ بْنُ الْحُصَيْنِ يَهْجُو عَاصِمَ بْنَ قَيْسِ الذُّمَيْرِيِّ وَلَقَبَهُ الْحَلَالُ وَعَيَّرَنِي تِلْكَ الْحَلَالُ وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْعَلَهَا لابْنَ الْخَبِيثَةِ خَالِقُهُ وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعُ جَدُّهُ بِفِرْقٍ يُخَشِّيه بِهِ هَجَّجَّجَ نَاعِقُهُ وَكَانَ الْحَلَالُ قَدْ مَرَّ بِإِبِلٍ لِلرَّاعِي فَعَيَّرَهُ بِهَا فَقَالَ فِيهِ هَذَا الشَّعْرُ وَالْفِرْقُ الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ وَيَخَشُّ بِهِ يُفْزَعُهُ وَالنَّاعِقُ الرَّاعِي يُرِيدُ أَنَّ الْحَلَالَ صَاحِبَ غَنَمٍ لَا صَاحِبَ إِبِلٍ وَمِنْهَا أَثَرِي وَأَمْتَعُ جَدُّهُ بِالْغَنَمِ وَلَيْسَ لَهُ سِوَاهَا يَقُولُ لَهُ فَلِمَ تَعَيَّرَنِي إِبِلِي وَأَنْتَ لَمْ تَمْلِكْ إِلَّا قَطِيعاً مِنْ غَنَمٍ ؟ الْحَيَانِي مَاءٌ

هَجَّجٌ لا عَذْبٌ ولا ملح ويقال ماءٌ زمزم هَجَّجٌ والهَجَّجَةُ صوتُ الكُرْدِ عند القتال وظَلَمٌ هَجَّجٌ وهَجَّجٌ كثير الصوت والهَجَّجُ هَجَّجٌ الذَّفُور وهو أَيْضاً الجافي الأَحْمَق والهَجَّجُ هَجَّجٌ أَيْضاً المُسِنَّة والهَجَّجُ هَجَّجٌ الكثير الشر الخفيف العقل أَبُو زَيْد رجل هَجَّجٌ هَجَّجٌ وهو الذي لا عقل له ولا رأْيٌ ورجل هَجَّجٌ طويل وكذلك البعير قال حُمَيْد بن ثور بَعِيدُ العَجَبِ حينَ تَرَى قَرَاهُ من العِرْنَيْنِ هَجَّجٌ جُلَالٌ ويوم هَجَّجٌ كثير الريح شديد الصوت يعني الصوت الذي يكون فيه عن الريح والهَجَّجُ هَجَّجٌ الأَرْضُ الجَدْبَةُ التي لا نباتَ بها والجمع هَجَّجٌ قال فَجِئْتُ كَالْعَوْدِ الذَّزِيرِ الهَادِجِ قُيِّدَ في أَرَامِلِ العَرَاكِجِ في أَرْضِ سَوَاءٍ جَدْبَةُ هَجَّجٍ جمع على إِرَادَةِ المواضع وهَجَّجٌ هَجَّجٌ وهَجَّجٌ هَجَّجٌ وهَجَّجٌ هَجَّجٌ زَجَّجٌ للكلبِ وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِي هذه الكلمات قال يقال للأسد والذئب وغيرهما في التسكين قال ابن سيده وقد يقال هَجَّجٌ هَجَّجٌ لِلإِبِلِ قال هَمِيَّانُ تَسْمَعُ لِلْأَعْبُدِ زَجَّجاً نَافِجاً من قِيلِهِمْ أَيْ هَجَّجاً هَجَّجاً قال الأَزْهَرِي وَإِنْ شئتَ قلتَهما مرة واحدة وقال الشاعر سَفَرَتْ فقلتُ لها هَجَّجٌ فَتَبَرَّقَعَتْ فَذَكَرَتْ حينَ تَبَرَّقَعَتْ ضَبَّاراً .

(* قوله « ضبارا » قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أبي زكريا ومثله بخط الأَزْهَرِي وأَوْرَدَهُ أَيْضاً ابن دريد في الجمهرة وكذلك هو في كتاب المعاني غير أن في نسخة الصحاح هبارا بالهاء اه وقد استشهد الجوهري بالبيت في ه ب ر على أن الهبار القرد الكثير الشعر لا على أنه اسم كلب وتبعه صاحب اللسان هناك قال الشارح قال الصاغاني والرواية ضبارا بالصاد .

المعجمة وهو اسم كلب والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجي وبعده .
وتزينت لتروني بجمالها ... فكأنما كسي الحمار خمارا .
فخرجت أعر في قوادم جبتي ... لولا الحياء أطرتها احضارا) .
وضَبَّار اسم كلب ورواه اللحياني هَجَّجِي .

الأَزْهَرِي ويقال في معنى هَجَّجٌ هَجَّجٌ جَهَّجٌ على القلب ويقال سير هَجَّجٌ شديد قال مُزَاحِمُ العُقَيْلِيَّ وَتَحْتِي من بَنَاتِ العِيدِ نِصْوُ أَضَرَّ بَنِيَّه سَيَرُ هَجَّجٌ الجوهري هَجَّجٌ مخفف زجر للكلب يسكن وينو كما يقال بَخَّ وبَخَّ ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح المُسْتَهَجَّجُ الذي ينطق في كل حق وباطل